

شرح (القواعد الأربع) | برنامج تيسير العلم الثاني ١٣٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. الصلاة والسلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحاء دون عوج. وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج اما بعد فهذا شرح الكتاب الخامس الى المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في

سننته - 00:00:00

الثانية وهو كتاب القواعد الرابع لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد ابن عبدالوهاب التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وهو الكتاب في التعداد العام لكتب البرنامج. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

- 00:00:40

رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اسأل الله - 00:01:10

كريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة. وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من امن اذا اعطي واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة. استفتح المصنف رحمه الله - 00:01:30

رسالته بالدعاء لقارئ كتابه لثلاث دعوات جامعة. اولها ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة. فيكون وليه الله والولي هو النصير. ثانيةها ان يجعله مباركا اينما كان اي سببا لكثره الخير ودوامه - 00:01:50

ثالثها ان يجعله من امن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر وعدهن المصنف عنوان السعادة والعنوان ما يدل على الشيء ومنه عنوان الكتاب وهو اسمه وعنوان السكن وهو موضع السكينة. والسعادة - 00:02:30

هي الحال الملائمة للعبد. والعبد يتقلب بين ثلاثة بين احوال نعمة واصلة ومصيبة حاصلة وسيئة مفعولة فالامور به عند وصول النعمة شكرها عند حصول المصيبة الصبر عليها. وعند فعل السيئة - 00:03:10

سؤال الله مغفرتها. ومن امثال المأمور فيهن نال سعادة الدنيا والآخرة فحال الانسان لا تخرج عن الواردات التي ذكرنا نعمة واصلة او مصيبة حاصلة او سيئة مفعولة وفي كل حال منها امر رتبه الشرع على ما ذكرنا اتفا فمن امثاله - 00:03:50

حصل السعادة فعرف معنى كونهن عنوانا للسعادة اي عليها مرشدنا اليها. نعم. احسن الله الكتاب نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اعلم ارشدك الله لطاعته. ان الحنيفية ملة ابراهيم - 00:04:20

ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلق خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. الحنيفية شرعا لها معنيان. احدهما عام - 00:04:50

وهو الاسلام. والثاني خاص وهو الاقبال على الله بالتوكيد ولازمه الميل عما سواه. وهي دين الانبياء جميعا وخصت بالاضافة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه اكمل الخلق تحقيقا لها وهو متقدم في وجوده على نبينا محمد صلى الله - 00:05:10

عليه وسلم المشارك له في التحقيق للحنيفية. فلما كان ابراهيم اعلى الانبياء تحقيقا لها مع تقدمه بالابوة على محمد صلى الله عليه وسلم المشارك له في تحقيقها اضيفت اليه فقيل الحنيفية - 00:05:50

دين ابراهيم لا على اراده اختصاصها به. وانما على المعنى المتقدم ذكره والناس مأمورون جميعا بها ومخلوقون لاجلها. كما قال الله

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فانما خلق الجن والانس لاجل العبادة كما في - 00:06:20

هذه الاية اذا كانوا مخلوقين لاجلها فهم مأمورون بما خلقوا له لان علة الخلق ايقاع العبادة فظهر بهذا الايضاح وجه دلالة الاية على الامرین معاً الخلق للعبادة والامر بها. فالآلية نص صريح - 00:06:50

فيكون الجن والانس خلقوا لاجلها. واما كان خلقهم لهذه الحكمة مأمورون بها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اذا عرفت ان الله خلق لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة - 00:07:20

فاما دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة فاما عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدتها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. عرفت ان اهم ما عليك معرفة اهم ما عليك معرفة ذلك. لعل الله ان - 00:07:50

خلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر وما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. عبادة - 00:08:10

سبحانه وتعالى لها معنيان في الشرع. احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص. والثاني خاص وهو توحيد وحقيقة افراد الله بحقوقه. واكدها والعبادة والتوحيد يجتمعان ويفترقان. فاما اجتماع - 00:08:30

فهو اذا لوحظت ارادة التقرب اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله. فهما متراوكان فكل عبادة يتقرب بها الى الله توحيد. وهذا معنى قول المصنف فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. فالعبادة - 00:09:10

عهدية يراد بها المأمور به شرعا كل عبادة شرعية هي توحيد لله عز وجل. واما افتراقهما فاما لوحظت الافراد المتقارب بها. اي الاعمال والاقوال والاعتقادات التي يتقرب بها الى الله - 00:09:50

فال العبادة اعم. فكل ما يتقرب به الى الله فهو عبادة ومن تلك القرب التوحيد فهو قص بالحق المتعلق بالله عز وجل. ولما ذكر المصنف رحمه الله العبادة الى مفسدتها الاعظم وهو الشرك. والشرك شرعا يطلق على معنيين. احدهم - 00:10:30

عام وهو جعل شيء من حقوق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من افعال العباد المتقارب بها لغير الله لماذا قيدنا افعال العباد بالمتقارب بها؟ ما الجواب مرت علينا هذى يا اخوان في ثلاثة - 00:11:10

التوحيد احسنت لخروج افعالهم قدرية كالأكل والشرب ونحو ذلك. وانما عدل في بيان حقيقة الشرك عن قول بعضهم صرف الى قولنا جعل لامرین ما هما؟ يا اخي احسنت احدهما ان يجعل هو المعبر عنه في الخطاب الشرعي. ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا - 00:12:00

اندادا وقوله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لله ندا وهو خلقك. متفق عليه والآخر ان يجعل يتضمن معنى التالية والاقبال القلبي بخلاف كلمة صرف لانها موضوعة لغة لتحويل عن وجده دون التزام مقصود في المحول اليه - 00:13:00

واثر الشرك على العبادة يختلف باعتبار قدره. فان منه ومنه اصغر والمقصود في كلام المصنف رحمه الله هو الشرك الاكبر. فقوله اذا دخل الشرك في العبادة فسدت المراد به الشرك الاكبر لقوله قبل فاما عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدتها - 00:13:40

واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. فحصول الخلود في النار مرتب على الاكبر فقط والشرك الاكبر هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق باصل الایمان وجعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق - 00:14:10

الايام فان تعلق بكماله فهو اصغر. ونجاسة الشرك محلها القلب وكما ان العبد يؤمر بدفع النجاسة الظاهرة عنه عند ارادة في بدنها وثوبه والبقعة التي يصلي عليها فإنه يؤمر بتطهير اعماله جميعا - 00:14:40

بافراج قلبه من الشرك. والآلية التي ذكرها المصنف في التحذير من الشرك هي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية عامة في الشرك كله في اصح قولي اهل العلم فالله لا يغفر من الشرك شيئا لا صغيره ولا كبيره - 00:15:10

لان المصدر المؤول من ان والفعل المضارع بعدها يشرك المسبوك في قولنا شركا يقتضي ان يكون السياق ان الله لا يغفر شركا به فتكون كلمة شركا نكرة في النفي فافاد العموم ومما يعين العبد - 00:15:40

على معرفة الشرك ليحذر معرفة اربع قواعد ذكرها الله في كتابه تبين حال المشركين الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يدعوهم اليه وتتضح بها حقيقة الشرك - 00:16:20

وبها يتميز دين المسلمين عن دين المشركين وهي القواعد التي ذكرها المصنف هنا فهذه قواعد هي قواعد مفرقة بين دين المسلمين وبين المشركين. ومردها الى معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة حال المشركين الذين بعث فيهم -

00:16:40

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلی الله علیه وسلم مقترون بان الله تعالى هو الخالق المبدر. وان ذلك لم يدخله في الاسلام. والدليل قوله تعالى -

00:17:10

الا قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي. ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل -

00:17:30

فلا تتقون فاقصدوا هذه القاعدة بيان شيئاً. احدهما ان الكفار الذين رسول الله صلی الله علیه وسلم مقترون بتوحيد الربوبية. وهو افراد الله في ذاته وافعاله. وأشار المصنف رحمة الله اليه بقوله -

00:17:50

مقترون بان الله تعالى هو الخالق المبدر. لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية واستدل على ما ذكره بقوله قل من يرزقكم من السماء والارض الاية ووجه دلالته هي في اقرارهم بان الرزق هو الملك -

00:18:20

والتدبير كل له. والآخر ان بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وينبغي ان يعلم ان بين دار الموحدين واقرار المشركين بتوحيد الربوبية فرقاً من وجهين. احدهم ان توحيد المؤمنين سالم من الاعتقادات الفاسدة -

00:18:50

بخلاف المشركين. فمع اقرارهم بتوحيد الربوبية فان لهم اعتقادات باطلة فيه. كاعتقادهم في الشمس والقمر كواكب والرقى والتمائم. وهي عقائد مخلة بتوحيد الربوبية والآخر ان توحيد المؤمنين في الربوبية شامل لجميع افرادها. لا يتختلف منها شيء -

00:19:30

فهو اقرار تفصيلي. بخلاف المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فهم يؤمنون بالربوبية اجمالاً لا بكل تفاصيل لما سلف من اعتقاداتهم الباطلة المتعلقة بها اذ لو كان توحيدهم في الربوبية تفصيلاً -

00:20:20

لما اعتقدوها فاذا وجدت في كلام اهل العلم ان المشركين يقررون بتوحيد الربوبية فلا تحسبن اعتقاد المشركين في الربوبية كاعتقاد الموحدين بل بينهما الفرقان العظيمان المذكوران انفا وجود هذين الخرقين لا يقدح في ادراج القاعدة فيما يفرق بين -

00:21:00

والشركين لان وجود القدر الكلي في الاقرار بالربوبية عند المشركين كاف في تحقيق مقصودها. فالقاعدة المذكورة صحيحة مع الانباء اذا ما ذكرنا من الفرقان البين بين الطائفتين في توحيد الربوبية. نعم -

00:21:30

احسن الله اليكم. قال رحمة الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب بالقربة والشفاعة فدليل القرابة قوله تعالى والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا -

00:22:00

قربونا الى الله زلفي. ان الله يحفو بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم -

00:22:20

ويقولون هؤلاء شفاعتنا عند الله. والشفاعة شفاعتان شفاعة من نيته وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنافية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا -

00:22:40

قلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي هي مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي -

00:23:10

عنه الا باذنه. مقصود هذه القاعدة بيان ان الحامل للمشركين على دعوة غير الله والتوجه اليه شيئاً. احدهما طلب ذو القربي والآخر طلب الشفاعة. فلم يكن المشركون يعتقدون كان معبداتهم تدبر الامر و تستقبل بما شاءت ولكنهم كانوا يتوجهون اليها -

00:23:30

بتحصيل هذين الامرين المذكورين. وقد ابطل الله عز وجل هذا وهذا. فاما طلب القربة باتخاذهم الاولياء فقد ابطله الله سبحانه وتعالى بنفي وجوده كما قال الله عز وجل الا لله الدين الخالص. والذين اخذوا من -

00:24:10

دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وهي الاية التي ذكرها المصنف ثم قال في اخرها ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فنسبهم الى الكذب المتضمن نفي وجودولي لله. وقال ايضاً ولم يكن له ولـ -

00:24:40

من الذل فنفي الله سبحانه وتعالى تعلقهم بطلب القرابة بنفي وجود ولی الله من هذه المعبودات والولي المنفي هنا هو الذي بمعنى النصير فان الله عز وجل ليس له ولی ينصره. واما الولي الذي هو - 00:25:10

بمعنى المنصور فهذا من اعظم حظوظ المؤمنين عند ربهم كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي اولياؤه الذين ينصرهم سبحانه وتعالى. واما الشفاعة فابطلها الله سبحانه وتعالى - 00:25:40

بنفي ملك الشفعاء للشفاعة. وامتناع شفاعتهم الا من بعد اذنه كما قال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء عائشة شفاعتنا عند الله فاكذبهم الله بقوله قل لله الشفاعة جميما - 00:26:10

وقال ايضا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولی ثم قال ثم استوى على العرش يدبر الامر ما - 00:26:40

شفيع الا باذنه في اية يونس. ويتحقق بهذا الذي ذكرناه ان مدار الامر الذي طلبه المشركون وهو طلب القرابة وطلب الشفاعة ابطاله في القرآن الكريم بمسلكين. احدهما نفي القرابة بابطال وجود الاولياء. اي الذين ينصرهم الله سبحانه وتعالى - 00:27:00

والثاني ابطال طلب الشفاعة بنفي كون اولئك الشفعاء يملكون الشفاعة استقلالا. وانما يملكونها باذن الله على ولم يبطل الله سبحانه وتعالى الشفاعة بنفي الشفاعة لان دلائل الوحيدين مملوئة باثبات الشفاعة عند - 00:27:40

سبحانه وتعالى والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في ابواب الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله وتعريفها هنا شرعا هو سؤال الله الشافع حصول نفع للمشفوع له. والنفع ضمنوا جلب خير له او دفع ضر عنه. وسؤال الشافعي الله حصول نفع - 00:28:20

له والنفع يتضمن جلب خير او دفع ضر عنه. وهي نوعان احدهما شفاعة منافية وهي التي نفاه الله عز وجل وحقيقة الشفاعة التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه سواه. وذكر المصنف قوله تعالى - 00:29:00

يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. دليلا عليها لنفي الشفاعة فيها والنفي يختص بالشفاعة التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه سواه - 00:29:30

والثاني شفاعة مثبتة وهي التي اثبتها الله عز وجل وحقيقة الشفاعة التي تطلب من الله. وشرطها اذن الله ورضاه عن الشافع والمشفوع له كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. واقتصر المصنف - 00:30:00

رحمه الله على دليل الاذن لامكان اندراج الرضا فيه. فان الله اذا رضي اذن. والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف فالله متفضل عليه بها. والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله من رضي الله قوله وعمله. والشفاعة لا - 00:30:40

الا لاهل التوحيد كما ذكره المصنف في كشف الشبهات. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الثالثة ان النبي صلی الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد - 00:31:20

الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فلم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى ومن اياته - 00:31:50

والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تبعدون دليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخدوا الملائكة والنبيين اربابا ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مریم - 00:32:10

يا الهي من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق قد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين - 00:32:40

قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى حديث ابى واقب الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع مع النبي صلی الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد - 00:33:00

وللمشركين سدرا يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط. فمررنا بسدرا فقلنا يا رسول اجعل لنا ذات انواط كما

لهم ذات انواط. الحديث. مقصود هذه القاعدة هو ان مناط - 00:33:30

الكفر عبادة غير الله. دون نظر الى منزلة المعبود فمن يعبد النبي والولي والملك كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الافلاك. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم اي من جهة مألهاتهم التي يعبدون. لا من جهة - 00:33:50
التي يتقربون بها فليس معنى قول المصنف متفرقين في عباداتهم ان منهم من يعبد طه بالذكر ومنهم من يعبده بالذبح له ومنهم من يعبده بالنذر له. وهي من الافعال المتعبد بها - 00:34:30

وانما المراد انهم متفرقون في عبادتهم من جهة مألهاتهم التي يعبدون فكان منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم ولم يفرق بينهم. لأنهم ان - 00:34:50

اختلفوا في معبوداتهم فقد اجتمعوا في موجب الكفر وهو عبادة غير الله عز وجل. وقد ذكر المصنف رحمة الله ادلة ما قرره من تفرق مألهاتهم. وجميعها من القرآن سوى احد دليلي عبادتهم الاشجار والاحجار وهو حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه - 00:35:20
يقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر الحديث رواه الترمذی واسناده صحيح. ولا يختص التکفیر والقتال بمن عبد الاصنام. بل هو جزء كل من عبد غير الله. والدليل كما ذكر المصنف قوله تعالى وقاتلوا - 00:35:50
حتى لا تكون فتنۃ ويكون الدين كله لله.فاعظم الفتنة عبادة غير الله واصل الدين هو توحید الله.نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة - 00:36:20
ومشركوا زماننا وشركهم دائمًا في الرخاء والشدة والدليل قوله تعالى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. مقصود هذه القاعدة بيان غلط شرك المتأخرین - 00:36:50

وانهم شر مكانا واضلوا سبيلا من الاولين. ومجموع الادلة الشرعية وقائع التاريخية يدل على ان شرك المتأخرین اشد من شرك المتقدين من ثمانية بوجوه الوجه الاول ان شرك المتقدين كان في الرخاء فقط. اما شرك - 00:37:10

المتأخرین فهو في الرخاء والشدة. ذكر هذا الوجه المصنف رحمة الله هنا في القواعد الأربع وفي كشف الشبهات. وجعل دليله الاية المذكورة من سورة العنكبوت فركوب الفلك وهو السفينة في البحر حال شدة. وكونه في البر حال رخاء وفيه - 00:37:40
شركهم الوجه الثاني ان المشركين الاولين يدعون مع الله خلقا مقربين من الانبياء والملائكة والصالحين. او يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصية. وهم الاء المتأخرین يدعون مع الله الفساق والفحار ذكر هذا الوجه المصنف رحمة الله في كتاب كشف - 00:38:10
قولنا احجارا او اشجارا ليست عاصية اورد احد الاخوان ايرادا فقال ان المشهور المستفيض في اخبار العرب في جاهليتهم مما هو من قول في تواريχهم ان اساف ونائلة وهم صنماء - 00:38:50

معظمان عند العرب عبدا من دون الله. هما رجل وامرأة فجرا اه تحت استار الكعبة. فعقابهم الله عز وجل ومسخهما في صورة هذين الصنمين فلما وجدهما المشركون تحت الاستار عظموهما ظنا ان هذا تخليدا لهما. فيكونون قد عظموا - 00:39:20
ما ليس صالحًا خلافا لما ذكره امام الدعوة في كشف الشبهات وذكرته لكم من الفرق فما الجواب واضح الاشكال؟ هن احجارا او اشجارا ليست عاصية وايساف ونائلة على هذه الحال ما الجواب - 00:40:00

هاري يا شباب. ان هذه الهيئة ايش طيب اذا صارت هذه هيئة وش يكون؟ مثل ما قال الاخ عبد العزيز الجواب ان هذه الهيئة الحجرية ليست لها بل استحال من صورة - 00:40:30

من الصورة البشرية التي يناظر بها الثواب والعقاب الى صورة حجرية لا تعلق لها بالثواب والعقاب وهذا نظير ما يذكره الفقهاء في الطهارة الحسية ان العين النجسة اذا استحال صارت طاهرة كالخمر اذا تخلل عند القائلين بنجاسته الخمر فحين - 00:41:00
آآ اذا تكون هذه الاحجار مناط الحكم عليها عاصية ليست لان ما خلا من متعلق الامر والنهي مما يسميه الاصوليون بالتكليف لم يكن كمن ملأا الثواب والعقاب حتى يحكم عليها بانها عاصية وانما هي مطيبة باعتبار - 00:41:30
الطاعة القدرة لان جميع المخلوقات مطيبة لله عز وجل طاعة قدرية. والوجه الثالث ان المشركين الاولين يعتقدون ان ما هم عليه

مخالف لدعوة الانبياء المرسلين فقالوا اجعل الله اها واحداً ان هذا لشيء - 00:42:00

اما المتأخرون فانهم يدعون ان فعلهم موافق لدعوة الانبياء والمرسلين الوجه الرابع ان المشركين الاولين قصدوا معبداتهم لتقربيهم الى الله. فهي عندهم شفاء ووسائل. بخلاف حال من تأخر فانهم قصدوا معبداتهم من دون الله. على جهة الاستقلال - 00:42:30
الوجه الخامس ان المشركين المتأخرين يزعمون ان قصد الصالحين والتوجه اليهم من حقهم وان تركهم جفاء لهم وازراء بهم ولم يكن المتقدمون يذكرون هذا. الوجه السادس ان عامة شرك المتقدين - 00:43:20

في غير الالوهية ان عامة شرك المتقدين في الالوهية. واما المتأخرون فعظام شركهم في ابواب حقوق الله كلها في الالوهية والريوية والاسماء والصفات جميعاً. الوجه السابع ان المشركين المتقدين - 00:44:10

كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصريف الكلي العام. بل كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكك هو لك. تملكه وما ملكت - 00:45:00

اما المتأخرون فقد جعلوا لمن يعظموه ملكاً وتصرفاً في الكون وهذا شرك لم تعرفه العرب الاول. الوجه الثامن ان مشركين المتقدين كانوا يعظمون الله وشعائره مع كونهم مشركين. فيعظمون القسم بالله - 00:45:30

ويعوزون ويعيذون من عاذ بالله وب بيته ويعرفون للمسجد الحرام قدره. فهو عنده هم اعظم من بيوت الاصنام. اما المشركين المتأخرون فانهم لا يوقرون الله ولا يعظمون شرائعه فلو طلبت من احدهم اليمين بالله - 00:46:10

اعطاك ما شئت صادقاً او كاذباً و اذا طلبت ان يقسم بمعظمه من الاوليات والصالحين لم اقدم على ذلك اذا كان كاذباً ولو عاد احد لله او ب بيته لم يعيذوه. ولو استعاذه - 00:47:00

صاحب القبر او تربته لم يقدموا عليه ولا تعرضوا له بشيء ويررون ان العكوف على المشاهد افضل من العكوف في المساجد. وهذا الوجه مجموع من كلام متفرق للشيخ سليمان ابن عبدالله في تيسير العزيز الحميد - 00:47:40

وبهذا ينتهي شرح الكتاب على وجه مختصر يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علماً في يسر ويسر في علم وبالله التوفيق. غداً درس الفجر ايش ايه؟ ما في درس للاخوان المدرسين يقولون ما يستطيعون الفجر - 00:48:20

مراجعة لحال المدرسين وبقية الاخوان الفجر في الايام الباقيه لا يكون درساً الا يوم خميس القادم ان شاء الله والجامعة القادمة موعدنا غداً ان شاء الله تعالى في درس العصر باذن الله في كتاب كشف الشبهات - 00:48:50

والله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 00:49:10